Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولـولا شـــقاء الحيـاة الأليم لمـــا أدرك الناس معنى السـعود
ومن لم يرعه قطـوب الدياجـير لم يغتبط بالصـباح الجديد (١)

وتلك سانحة أخرى من سانحاته فى تيه الغائبين

اذا لم يكن من لقـــاء المنايـــا مناخى لمن حل هـــذا الوجود
فاى غنـاء لهـذى الحيـــــاة وهذا الصراع ، العنيف ، الشديد
وذاك الجمال الذى لا يمـــل وتلك الأغانى ، وذاك النشيد
وهذا الظلام ، وذاك الضيـــاء وتلك النجوم ، وهـذا الصعيد ؟؟
لماذا نمـــر بوادى الزمـــان سراعا ، ولكننا لا نعـــود ؟ (٢)

صراع ... لم يصل به الى قرار ..

فاذا قفل راجعا الى دنيا الناس وواقع قومه هاجته أشجان وأحداث ووقائع ، فهو يمور ويثور على الوضع الخائر الذى يعيش فيه مواطنوه . ومن مسارب الثورة فى أدبه قصائد .. ومن صرخاته فى الراكدين :

خلقت طليقا كطيف النسيم ،، وحرا كنور الضحى فى سماه
تغرد كالطير أين اندفعت ، وتشـــدو بما شاء وحى الاله
وتمـرح بين ورود الصبـــاح ، وتنعم بالنـــور ، أنى تراه
وتمشى ــ كما شئت ــ بين المروج ، وتقطف ورد الربا فى زباه
كذا صاغك الله ، ياابن الوجود ، وألقتك فى الكون هذى الحياه
فما لك ترضى بذل القيود ، وتحنى لمن كبلـوك الجبـــاه ؟
وتسكت فى النفس صوت الحياة القوى اذا ما تغنى صداه ؟
وتطبق أجفانك النيرات عن الفجر ، والفجر عذب ضـياه ؟
وتقنع بالعيش بين الكهوف ، فأين النشيد ؟ وأين الاياه ؟
أتخشى نشيد السماء الجميل ، أترهب نور الفضا فى ضحاه ؟
ألا انهض ، وسر فى سبيل الحياة ، فمن نام لم تنتظره الحياه
ولا تخش مما وراء التلاع ... فما ثم الا الضحى فى صباه
والا ربيع الوجود الغرير ، يطـــرز بالورد ضـــافى رداه
والا أريج الزهور الصباح ، ورقـص الأشـــعة بين الميـــاه
والا حمام المروج الأنيـق ، يغـــرد ، منطلقـــا فى غناه ..
الى النور ! فالنور عذب جميل ، الى النور ! فالنور ظل الاله (٣)

لقد تخففت نفسه من أثقالها فى هذه القصيدة فهو ينطلق خفيفا متوثبا

(١) الديوان ــ قصيدة « حديث المقبرة » ص ١٣٨
(٢) الديوان ــ قصيدة « المقبرة » ص ١٣٨ .
(٣) الديوان ــ قصيدة « يا ابن أمى » ص ٨٨